

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي الاسوة الحسنة (٣١) الغش

صلاح الصاوي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما - 00:00:09

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد منك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر - 00:00:28

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم اللهم انا اصبحنا نشهدك تشهد وملائكتك وجميع خلقك انك انت لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد اما بعد هذه متابعة في - 00:00:48

موضوع حلقة اليوم وهي الحلقة الثالثة الغش الغش نقيض النصح غشه اي لم يمحضهم مصحف اظهر له خلاف ما ابمره زين له خلاف المصلحة الغش لو علمه الطرف الاخر الاخر معك - 00:01:12

كرهه ولم يقبل بالتعاقد مع ابليس عمل يؤدي الى كتمان عيوب الشيء واخفائها واظهاره على خلاف الواقع لا شك ان الغش مذموم في نصوص قرآنا وسنة الله جل جلاله يقول - 00:01:52

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا في تفسير الغل وجهان الغش او العداوة قول الله جل جلاله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان من امانة العبد مع الناس - 00:02:22

رد الودائع الى اربابها وعدم الغش حفز السر ونحو الله جل جلاله يقول ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم كي تطلعوا على خيانة الغش للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:43

من هؤلاء القوم ايضا يقول الله سبحانه ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة لا ترجعوا في عهدكم - 00:03:06

سيكون مثلكم كمثله المرأة التي غزلت غزلا فاحكمته ثم نقضته اخر اليوم يتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي خديعة لمن عاهدتموه تنقضون عهودكم اذا وجدتم جماعة اكثر مالا من الذين عاهدتموه - 00:03:29

اذا اعطيت عهدا واقسمت بالله جل وعلا على الوفاء به لا يحل لك ان ان تغدر ولا ان تغش ولا ان تنقض العهد. لانك وجدت مصلحة مع فريق اخر من الناس - 00:03:54

ان تكون امة هي اربى من ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم وديعة تغرون بها الناس فتزل قدم لقول الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل على سرر متقابلين ما كان في قلوب - 00:04:09

من غش او من حقد بعضهم على بعض من عداوات السنة المطهرة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على طعام فادخل يده فيها فنال اصابعه - 00:04:32

قال ما هذا يا صاحب فقال اصابته السماء يا رب اصابه المطر قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس منا على سيرتنا ولا على طريقتنا ولا على مذهبنا - 00:04:53

اي ان من غش اخاه وترك مناصحته فقد ترك اتباعي والتمسك بسنتي ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يستترعيه الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش - 00:05:14

الا حرم الله عليه الجنة من غش المسلمين ممن قلده الله شيئا من امرهم استرعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم ودنياهم. فاذا

خان فيما أوّتمن عليه فلم ينصح اما بتضييعه ان يعرفهم ما يلزمهم في دينهم - [00:05:33](#)

واما بالقيام بما يتعين عليهم من شرائعهم والذب عنها فهذا من الكبائر الموبقة المبعدة عنك وفي حديث ابي هريرة من اشترى شاة ثم معنى التي حبس لبنها في ضرعها فلم يحلب ليظن من يشتريها انها كثيرة - [00:06:03](#)

من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام اذا اراد بان يردها مقابل اللبن الذي احتلبه منها ان يرد معه صاعا من حافظ المغرب يقول هذا الحديث اصل في النهي عن الغش - [00:06:31](#)

واصلا من دلس عليه بعيب او وجد عيبا انه بالخيار في الغش الزواج بنية الطلاق الزواج بنية الطلاق وما اكثر شيوعا من الناس من يشد من بلاد بعيدة لا ارى له - [00:06:57](#)

الا ان يتزوج وقد بيت طلاق هذه المرأة التي اقبل على الزواج منها وكتم هذه النية عن المرأة وعن اوليائها عن هذا النكاح لا يخلو من حالين اما ان يشترط التوقيت - [00:07:22](#)

ان يظهر هذه النية وان يشترط هذا التوقيت في العقد هذا نكاح المتعة المحرم باجماع اهل السنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يقول ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في - [00:07:40](#)

وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده شيء منهن فليخلي سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا واذا نوى هذا بدون ان يشترطه او ان يعلم به الطرف الاخر - [00:07:57](#)

المشهور في مذهب الحنابلة انه حرام وان العقد فاسد لانهم يقولون ان المنوي كالمشروط في حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ولان الرجل لو تزوج امرأة من اجل ان يحلها له ثم يطلقها فان النكاح فاسد. وان كان ذلك بغير شرط لان المنوي - [00:08:20](#)

فاذا كانت نية عقد فذلك نية المتعة تفسد فهذا قول الحنابلة وان كان وفي قرارات المجمع الفقهي الزواج بنية الطلاق وهو زواج توافرت فيه اركان النكاح وشروطه واضمر الزوج في نفسه طلاق المرأة - [00:08:56](#)

بعد مدة معلومة او مدة مجهولة كتعليق الزواج على اتمام دراسته او تحقيق الغرض الذي قدم من عنده هذا النوع من النكاح على الرغم من ان جماعة من اهل العلم قد اجازوه الا ان المجمع يرى منعه لاشتماله على الغش والتدليس - [00:09:26](#)

لو علمت المرأة اوليها بذلك لم يقبل هذا العقد ولانه يؤدي الى مفسد عظيمة واضرار جسيمة تسيء الى سمعة ايضا كقرار المجمع فتوى اللجنة الدائمة للافتاء بلاد الحرمين بعد ان كان في فتوى سابقة قد اجازت لها - [00:09:50](#)

لكن لما رأت مفسده قول الحنابلة ومنعي فقالوا الزواج بنية الطلاق زواج مؤقت. والزواج مؤقت زواج باطل. لانه متعة والمتعة محرمة بالاجماع والزواج الصحيح ان يتزوج بنية بقاء الزوجية والاستمرار فيها - [00:10:15](#)

فان صلحت له الزوجة وناسبت له والا طلقها كما قال تعالى فامسك بما مما القاه الشيطان على الناس لا ينبغي ان تلتفت الى هذا القول اذا نصحت لم يقبل تقرب الى - [00:10:41](#)

مما القاه الشيطان السنة بعض الناس الا اذا اراد بغشه ان تسكت عن الخاص. بطل نصح ما دام لم يقبل اما ان تخدعه وتزين له الباطل هذا ليس من دين - [00:11:07](#)

كان جرير ابن عباس اذا قام الى السلعة يبيع هذا لم ينفذ لك بيع. حالك يقف يعني قال فان قد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم - [00:11:29](#)

الله علماء المسلمين ابن حجر الهيتمي يقول ولهذه القبائح الغش التي ارتكبتها التجار والمتسببون الحرف والبضائع سلب الله عليهم الظلمة اخذوا اموالهم هتكوا اسروهم واستعبدوهم واذاقوهم العذاب والهوان انوانا وكثرة تسلط - [00:11:53](#)

للمسلمين بالسلب والنهب واخذ الاموال والحريم انما حدث في هذه الازمنة لما ان احدث التجار غيرهم قبائح ذلك الغش والمتنوعة وعظائم تلك الجنايات والمخادعات والتحايلات الباطلة بعضهم لا يشتري الويل من الله بحبة - [00:12:23](#)

كان اذا اخذ نقص نصف حبة واذا اعطى زاد حبة وكان يقول ويل لمن باع ويل لمن باع والارض وما اخسر من باع تخيلوا هذه

الاخلاق عندما يتحلى بها التجار - 00:12:52

فتحوا بها مغاليق وفتحوا بها اصقاعا من الارض من غير ان تراق قطرة دم واحدة من شؤم الغش ومن النبي صلى الله عليه وسلم برئ من اصحابه اصحاب بعيديون من الله وبعيدون وبعيدون من الناس - 00:13:23

ومرتكبون لكبيرة من الكبائر البركة محوقة في حياتهم للامانة دلالة على ضعف سبب من اسباب الفرقة والعداوة بين الناس اكل اموال الناس بالباطل طريق موصل الى النار سبب من اسباب حجب الدعاء - 00:13:47

وعدم قبوله لا شك ان الغش بهذا المعنى من اهل العلم من عده كبيرة الكبائر من غش فليس ومن صور الغش احبتي في الله الغش في البيع كما سبق عيب السلعة - 00:14:10

البخس فيها في وزنها الجيد بالريء رجل هيتمي كان يقول الغش ان يعلم صاحب السلعة من بائع فيها شيئا لو اطلع عليها يريد ما اخذها وما اكثر دروب الغش كما يقع من - 00:14:42

ابليس ان يزينون للناس السلع الرديئة البضائع المزجاة يورطونهم في شرائها ويوهمونهم ما لا حقيقة له بحيث لو عرفوا الراعي للرعية وغش الرعية للراعي الولاة الريل في اهله راع ويكون الغش بظلمهم او عدم النصح لهم - 00:15:12

الوالد لولده له كلمة جميلة يقول وكم ممن اشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والاخرة باهماله وترك تأديبه واعانتته على شهواته يزعم انه يكرمه وقد اهانه وانه يرحمه وقد ظلم - 00:15:50

فاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والاخرة. وان اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل الاباء راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع مسئول عن رعيته والري راع في اهله - 00:16:16

والمرأة راعية في بيت زوجها الخادم راع في مال سيده الغش في القول بشهادة والبهتان الغش في النصيحة عدم الصدق هذا من علامات الغش في الغش في الامتحانات يحصل على شهادة لا يستحقها - 00:16:40

يتبوأ بها منصبا وليس اهلا لذلك ومما زين الشيطان يقول لك الغش العلوم الدينية فقط الامتحان ده فقه امتحن رياضة وهندسة وحساب الغش جائز تلبس الشيطان الغش حرام في جميع صورته لا فرق بين الاختبارات في المواد الشرعية - 00:17:10

او الاختبارات في العلوم دنيوية المدنية وقد سئل اهل العلم ما تقولون في من يقول الغش فقط في كونوا باحا في غيرها كاللغة الغش في جميع المواد حرام ومنكر لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا - 00:17:35

مما يؤدي من الاسباب المؤدية الى الغش ضعف الايمان الجهل الشرعية كانوا على الدنيا طلب الاموال من اي طريق ايضا عدم المانع من الغش على ايدي الغشاشين التربية القناعة بما قسمه الله عز وجل - 00:18:06

عدم الاعتبار بان هذه الدنيا دار ممر وان الاخرة هي دار مقام ويعين على ترك هذه الكبر ان يغنيك الله بحلاله عن احتساب الامر بالمعروف التربية السليمة في تدرك ان نفسا لن تموت - 00:18:39

تستوفي رزقها واجلها الرفقة الصالحة التي تذكرك بالله اذا نسيت وتعينك على طاعته النظر في العواقب من مواقف اللطيفة التاريخية يحكيها ابن اسلم عن عن جده يقول بينما انا مع عمر بن الخطاب وهو يعس بالمدينة اذ اعيا تعب اتكأ على جانب جدار في

جوف الليل واذا امرأة - 00:19:06

تقول لابنتها يا ابتنا الى ذلك اللبن فامزقه بالماء او ما علمت ما كان من امير المؤمنين اليوم قالت وما كان من امره قال انه امر مناديا الا يشاب اللبن بالماء - 00:19:38

انك بموضع لا يراك عمر وانا منادي عمر يا امته ما كنت لاطيعه في المنأ واعصيه في الخلاء وعمر يسمع علم الباب واعرف الموضع الباب واعرف الموضع ثم مضى في طوافه حتى اصبح - 00:19:55

فلما اصبح قال يا اسلم امض بنا الى هذا الموضع فانظر من القائل ومن المقول لها؟ وهل لهم من بعد؟ اي الزوج. فاتي الموضع فنظر فاذا الجارية ايم اي لا زوج لها وتلك امها واذا ليس لهم رجل - 00:20:17

عمر اخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امرأة ازوجه لي زوجة زوجة عاصم يا ابتنا لا زوجة لي فزوجني

[00:20:34](#) - فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم -

ولدت لعاصم لا اله الا انت يا بائعا بالغش انت معرض لدعوة مظلوم الى سامع وكل من حلال مرتدعا محرم الست على نار الجحيم

[00:20:55](#) - غدا تقوى يا ال عمرو اميت الضام بينكم -

كان في ال مروان لكم عبر واذا ما مثلهم بشر بينهم بالغش كما تحس عين عندما تستنصح من يحضك النصح نعم كذاك من

[00:21:27](#) - يردونه الغش الفساد كان يقول لواحد كل الذي لست ادري من تلونه -

ناصر كم على غش ينجيني اني لاكثر مما عجا تشج واخرى تواسيني تغتابني عند اقوام وتمدحني في اخرين هذان امران بينهما

[00:22:06](#) - دمي وتزييني لا تسمني ولا تمدحني اللهم اهدنا في -

وعافنا فيمن اللهم اهدنا لاحسن يهدي لاحسنها الا انت لا يصف عن نفسه ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين اللهم على على اله

[00:22:35](#) - وصحبه اللهم اشهد ان لا اله الا انت -